الكسر والبسط علم الحروف للصوفية الزايرجه علم الجفر والجامعه
علم رفع مطاعن القرآن وجعل من فروع الحديث علم المواعظ علم الادعيه
علم الآثار علم الزهد والورع علم صلوة الحاجات علم المعاني وجعل
من فروع اصول الفقه علم النظر المناظره الجدل وجعل من فروع
الفقه علم الفرايض علم الشروط والحلاف علم القضا علم حكم
الشرايع علم الفتاوي فيكون جميع ماذكره من العلوم المتعلقه بطرق
النظر ثلث مايه وخمسة علوم ثم انه جعل الطرف الثاني من كتابه
في بيان العلوم المتعلقة بالتصفيه التي هي ثمرة العمل بالعلم فلخص فيه
كتاب الاحيا للامام الغزالي ولم يدرك علم التصوف فلله در ه
في الغوص على بحار العلوم وابرازقدرها فان قيل انه قصد تكثير
انواع العلوم فاورد في فروعها ما اورد كذكره في فروع علم التفسير
ماذكره السيوطي في الاتقان من الانواع وهذا يرد عليه انه ان اراد
بالفروع المقاصد للعلم فعالم الطير مثلا يصل الى الوف من العلوم
وان اراد ما افرد بالتدوين فلم يتوغب الاقسام في كثير من المباحث
التي افردت بالتدوين وقد اخل بذكرها على انه ادخل في فروع
علم ما ليس منه قلت ثم يرد على ذلك الجواز قد يكبوا الفتي قد
يصبوا ولا بعد الاهنوات العارف ويدخل الزيوف على اهل الصوا
رف ولا يخفى عليك ان التعقب على الكتب سيما الطويله سهل والنسبة
الى تاليفها ووصفها وترصيفها كما تشاهد في الابنية العظيمة
والصياكل القديمه حيث يعتر من على بانيها من عرى في فنه عن
القوي والقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر هذا جوابي
عما يرد على كتابي ايضا وقد كنت استاذ المليخا القاضي الفاضل عبد
الرحيم البيباني الى العماد الاصفهاني محتدرا عن كلام استدركه
عليه انه قد وقع لي شي وما ادري اوقع لك امر لا وها انا اخبرك
به وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده
لو غير

لو غير هذا الكتاب احسن ولو زيد لكان يستحسن ولو قدم هذا
لكان افضل ولو ترك هذا كان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو
دليل على استيلا النقص على جملة البشر انتهى هذا اعتذار
قليل المقدار عن جميع الايرادات والانتظارات اجمالا واما التفصيل
فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وربما زيد
ماذكره من العلوم على طريق الاستدراك بتمكين مانح القريحه
والذهن الدراك الفصل الخامس في مراتب العلوم وشرفه
وما يلحق به وفيه اعلامان الاعلام الاول في تشرفه وفضله واكتفيت
بما ورد فيه من الايات والاخبار بالقليل لشهرته وقوة الدليل قال
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الايه
وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشيه وطلبه
عباده ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه
صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل اهل الجنه وهو الانس في الوحشه والصاحب في الغربه
والمحدث في الخلوه والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعدا
والذين عن الاخلا يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قاده
وائمه تقتص اثارهم ويقتدي بفعالهم ترغب الملايكه
في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان
التخ وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من
الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار
والدرجات العلي في الدنيا والاخرة التفكر فيه يعدل الصيام و
مدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
هو امام العمل تابعه ويلهمه السعدا وحرمه الاشقيا اورده ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)